تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية

د/ حساني رشيد، جامعة الجلفة | مخنن شيماء ، جامعة الجلفة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوي ، وقد تم استخدام مقياس الاستبيان لجمع البيانات كل من مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي ، وقد تكونت العينة من 60 تلميذ و تلميذة و لتحقيق اهداف الدراسة قمت بإتباع المنهج الوصفي ، وبعد المعالجة الاحصائية للمعلومات توصلت دراسة الى نتائج التالية :

_ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) ؛ بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور بحد الصحاري ولاية الجلفة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوي تعزى لمتغير الجنس

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوي تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

كلمات مفتاحية: تقدير الذات ، التوافق النفسي ، تلاميذ ، الثانوية

Abstract:

The study aimed to reveal the nature of the relationship between self-esteem and psychological compatibility among students of the final secondary level, the questionnaire scale was used to collect data from both the self-esteem scale and the psychological compatibility scale, and the sample consisted of 60 students and to achieve the goals of the study, I followed the descriptive approach, and after statistical processing of :

_ There is a statistically significant correlation at a moral level ($\alpha \leq 0.05$) between self-esteem and psychological compatibility among students of the final level of Ben Taher Kaddour Secondary School in the deserts of the state of djelfa .

- There are no significant differences in the self-esteem of students at the final secondary level due to the gender variable .

- There are no significant differences in the self-esteem of students at the final secondary level due to the variable of academic specialization .

- There are no statistically significant differences in psychological compatibility among students of the final secondary level due to the gender variable.

- There are no statistically significant differences in psychological compatibility among students of the final secondary level due to the variable of academic specialization.

1 -إشكالية الدراسة:

يعتبر التوافق عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة والتي لها تأثير كبير رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي ويذهب"جون لايف "John Liveإلى أن التوافق الدراسي هو التعايش مع البيئة المدرسية.

كما أن التلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه وأن يتفاعل مع بيئته المدرسية وما فيها إذ يتأثر ويؤثر فيه ومما يجعله يشعر بالانتماء إلى أفراد جماعته فيخفف من تأثير التغيير الذي حصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه هو وأسرته ومجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي، قد تكن هذه البيئة المدرسية بما فيها من وسائل ونظم، وسلطة عاملا مساعدا على حسن التوافق النفسي لدى الفرد، كما يمكنها أن تكون عاملا معوقا لتحقيق هذا التوازن السليم و ذلك إذا كانت البيئة المدرسية غير صالحة للدارسين. (يعقوب, 2016, ص 249).

ولقد أصبحت هذه الظاهرة –عدم التوافق النفسي - مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية و اقتصادية تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وعدم تكيفهم مع العملية التربوية، ولقد لفتت هذه الأخيرة أنظار المربين وعلماء النفس والإدارة المدرسية قد درسوا أبعادها وأسبابها وطرق علاجها ويستطيع كل من مارس التعليم أن يقرر وجود هذه المشكلة في كل فصل تقريبا.حيث يوجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم في تحصيل و استيعاب المنهج المقرر وفي بعض الأحيان تتحول هذه المجموعة إلى مصدر إزعاج وقلق الأسرة والمدرسة معا، مما قد ينجم عنه اضطرابات نفسية إلى هؤلاء التلاميذ كانخفاض مستوى تقدير الذات، القلق.

وهذا ما أشارت إليه الدراسات (1947) إلى أن حوالي 10%من الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من مشكلات ناتجة عن عدم الشعور بالأمن والاستقرار في حجرة الدراسة على نحو يؤثر في فاعليتهم، ويشمل هذا النوع من السلوك حالات القلق و انخفاض تقدير الذات .

وأضاف "كوبر سميث "Cooper Smith إلى أن الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفعناجحون في الأمور التي تتعلق بالمدرسة وفي المواقف الاجتماعية وأنهم يتميزون بالحيوية والنشاط وأنهم يعبرون عن أرائهم بحرية، وأن درجة القلق لديهم منخفضة، أما ذوي تقدير الذات المنخفض فلديهم شعور واضح بالنقص ويبدو أنهم يعانون من الإحباط ويظهرون أحيانا كآبة و هم أقل قدرة على التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم.

كما أكد كل من "براون و وموريس "Brown&Mouris(1978) بأن تقدير الذات يعتبر كأحد الخصائص النفسية التي تؤثر في أفكار الشخص وتفسيره لما يتلقاه من أحداث الحياة الضاغطة غير الملائمة و بين حدوث الاكتئاب إلا إذا أدت إلى تغير في نظرة و في فكرة الشخص نفسه و العالم حوله. (يعقوب، 2014، ص 250).

إن مفهوم تقدير الذات يتمثل في تقدير الشخص لقيمته كإنسان، وهو يحدد إنجاز الفردالفعلي، ويظهر في خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه به، كما تأثر كثيرا بالأحكام التي تتلقاهامن أشخاص ذوي أهمية في حياته مثل الآباء و الأقارب و الأصدقاء والرفاق .

ويعد مفهوم تقدير الذات من المفاهيم التي ترتبط بشكل مباشر بالفكرة أو الصورةوالتصور التي يضعهما الإنسان لنفسه (لذاته)، وهو مفهوم نفسي و اجتماعي يستمد من خلاله علاقته بالمجتمع المحيط ومن خلال نتاج أفعاله ومدى الصورة التي يتركها نشاط الإنسان في الآخرين، وكذلك المعاني والتصورات والمفاهيم التي يطلقها الأفراد على الشخص نفسه بحيث أن هذه الأعمال إما أن تترك أثرها الإيجابي الجيد لدى الفرد فيشعر بالنشوة والرضا وإما أن يواجه بالاستقباح وبالتالي يشعر بعد التوافق وبالتالي يشعر بالنبذ من الآخرين.

إن الفرد يرى نفسه كما يتصور أن الآخرين يرونه، ويميل للعمل حسب توقعاتهم وأن التقدير السلبي للذات عند الشخص إنما يتكون بتأثير الفشل الدراسي، ونظرة الطالب الذي يأتي من بيئة ضعيفة اقتصاديا أو تربويا أو اجتماعيا, فقد تولد لديه تقدير سلبي لذاته أما التقدير الإيجابي للذات فيتأثر بعدة عوامل مثل الجو العائلي، موقف الأهل،المساندة الاجتماعية، مدى الاهتمام من الآخرين مثل الحب والحنان والتفهملذا فإن التقدير الإيجابي للذات هو نتيجة النجاح وأن التقدير السلبي للذات هو نتيجة الفشل وخاصة الفشل الدراسي. (المصري، 2014، ص 132).

إن أحد أسس طاقاتنا الإيجابية هو تقديرنا الإيجابي لذواتنا, فالشخص الذي يقدر نفسه يقدر الآخرين ويشعر براحة مع نفسه، أما الذي لا يقدر ذاته فإنه يجد صعوبة في مواجهة الناس ويميل إلى العزلة و الانطواء لأنه يعجز عن التعبير عن ذاته وعن قدراته ومواهبه وخبراته فتقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق خصوصا إذاعلمنا أن إحدى المهمات الإنمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد

نفسه وتقديرها وتحقيقها, الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد حول من هو ومن سيكون المرء. (آمزيان, 2007, ص ج) .

ولا شك أن ما يسبب للمراهق نقص تقدير الذات هي مشكلات لها أسباب متنوعة مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الوراثية أحيانا لها دخل كبير, وأيضا الطفولة التعسة التي يتعرض فيها الطفل إلى القسوة, الحرمان، التعسف في المعاملة على جانب الكثير من المشكلات تكون ناتجة عن الدوافع الكامنة في تصرفات الآباء مع أبنائهم فتجعلهم ينهجون أسلوبا خاطئا في التربية والتوجيه. (آمزيان، 2007، صد).

وعلى هذا تهدف دراستي إلى معرفة تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية

2 -تساؤلات الدراسة:

كما يمكن تحديد إشكالية البحث في التساؤلات العلمية التالية:

تساؤل عام:

-هل توجد علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية؟

تساؤلات جزئية:

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية تعزى لمتغير الجنس ؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية تعزى لمتغير التخصص؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانويةتعزى لمتغير الجنس ؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية تعزى لمتغير التخصص؟

3 -فرضيات الدراسة:

فرضية عامة:

-توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية .

-فرضيات جزئية:

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذاتلدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية تعزى لمتغير الجنس .

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية تعزى لمتغير التخصص.

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوية تعزى لمتغير التخصص .

4- مفاهيم الدارسة:

–تقدير الذات لغة: قدر بمعنى اعتبر و ثمن. (يونسي, 2012, ص 17).

و هو قيمة أو تعبير من فحص و معطيات أو بيانات معينة دون استخدام عمليات حسابية دقيقة. (أبو الديار و آخرون, 2012, ص 68)،أما الذات مأخوذة من ذات الشيء و هي مؤنث ذو, و ذات الشيء هي نفسه أو

عينه. (المنجد في اللغة و الأدب و العلوم, 1962, ص 249)وعرفت المعاجم بصفة عامة تقدير الذات على أنه شعورا مناسبا ستولد من حسن الرأي الذي يتكون عند الفرد فيما يخص جدارته و قيمته. أما معجم التربية ليجندر ولينارد (1993) فقد عرف تقدير الذات على انه القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه بصورة إجمالية و يرجع ذلك في أساسه الي ثقة البشري المطلقة بفعاليته و قيمته. (آيت, 2012, ص 29)

-تقدير الذات اصطلاحا : يعرف روزنبرج Rosenberg (1979) تقدير الذات على أنه اتجاهات الفرد الشاملة سالبة أو موجبة نحو نفسه, و هذا يعني أن تقدير الذات المرتفع هو أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة أو أهمية, بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات أو احتقار الذات, أي أن تقدير الفرد لذاته يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية و تقييم الآخرين له. (بوحناش, 2017 , ص ص 9, 10)

التعريف الإجرائي : تقدير الذات هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس تقدير الذات لكوبرسميث.

-التوافق الدراسي لغة: جاء في معجم علم النفس و التربية و قاموس مصطلحات صعوبات التعلم و مفرداتها التوافق بمعنى تلاؤم الكائن الحي مع بيئته, إما

بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما. (أبو حطب و أخرون, 1984, ص 8) .

و التوافق الدراسي يعني مدى الانسجام مع البيئة المدرسية.

-التوافق النفسي اصطلاحا :

يعرف التوافق بأنه قدرة الفرد على امتلاك مجموعة من الأساليب السوية والاستجابات الناجحة التي تمكنه من اشباع دوافعه و تحقيق أهدافه . الشخصية و النفسيه اولا قبل أي شي.(شريفي, 2015, ص 11).

5-منهج الدراسة :

اعتمدنا على المنهج الوصـــفي و الذي يعرف على أنه " عبارة عن جمع البيانات بنوعيها الكيفي و الكمي حـــــــول الظاهـــــرة محل الدراسة من أجل تحليليها و تفسيرها لإستخـــــلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصهـــــا ، و تحديد العلاقـــــــات بين عناصرها و بين الظواهر الأخرى و الوصول إلى تعميمات" (العزاوي رحيم يونس كرو 2008 ، ، ص 98)

6-عينة الدراسة:

ونوضح ذلك من خلال عرض وتحليل البيانات، و الجداول و الأشكال البيانية التالية توضح ذلك بهدف الإلمام بجميع جوانب موضوع الدراسة سنقوم بعرض تفصيلي لأهم الخصائص الشخصية و الوظيفية لدى **تلاميذ ثانوية بن طاهر قدور بحد الصحاري ولاية الجلفة** محل الدراسة، من خلال:**الجنس،التخصص الدراسي.**

وبعد تفريغ الاستمارات حصلنا على النتائج التالية :

1ـ توزيع عينة الدراسة حسب الجنس: يلخص الجدول والشكل التاليين النتائج المتحصل عليها بخصوص توزيع عينة الدراسة حسب الجنس :

الجدول10 :توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	22	36.7
أنثى	38	63.3
المجموع	60	%100

الشكل رقم 01 توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

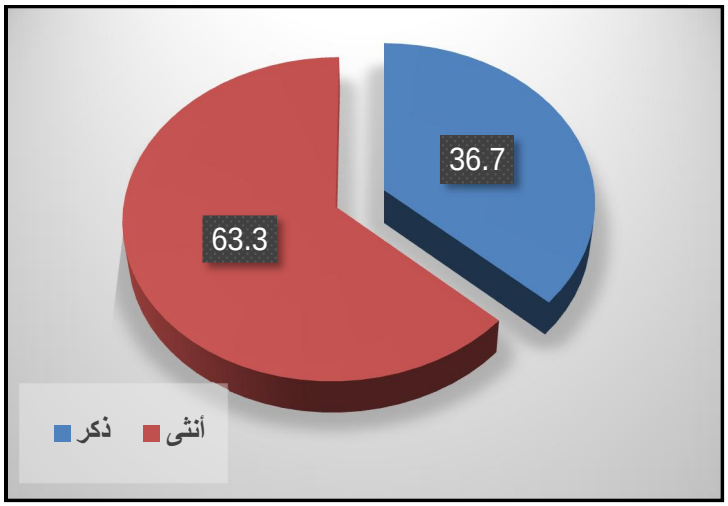

يتضح من خلال الجدول(10)؛ و الشكل (01)؛ أن عينة الدراسة تتشكل من الذكور بنسبة بلغت (36.7%)؛ في حين كانت نسبة الإناث في عينة الدراسة (63.3%).

2- توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي:

يلخص الجدول والشكل التاليين النتائج المتحصل عليها بخصوص توزيع عينة الدراسة حسب **التخصص**

الجدول11 :توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
علوم تجريبية	30	50
أدب و فلسفة	30	50
المجموع	60	% 100

الشكل رقم 02 : توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

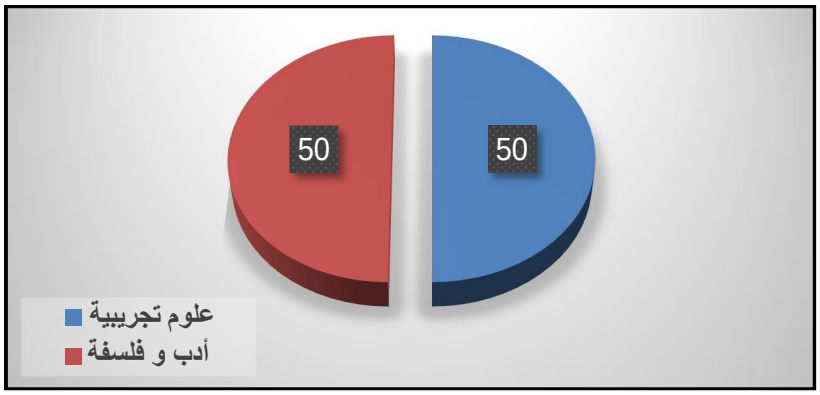

يتضح من خلال الجدول(11)؛ و الشكل (02)؛ أن عينة الدراسة تشكل فيها شعبة العلوم التجريبية النسبة المئوية (50%)؛ في حين كانت نفس النسبة بالنسبة لشعبة الأدب وكانت النسبة (50%).

7-عرض وتحليل النتائج

عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة:

بعد أن تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام المقاييس الإحصائية المناسبة وفي ضوء الفرضيات التي استهدفت الدراسة اختبارها، سنقوم باستخراج قيم الارتباط لمعامل بارسون(pearson)؛ للمتغيرات المستقلة للتأكد من وجود علاقة ارتباطيه بينهما.

حيث تضمنت ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)؛ بين مستوى تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي.

معامل الإرتباط بين تقدير الذات والتوافق النفسي

المحور	الإرتباط	مستوى الدلالة ـ sig ـ
تقدير الذات	0.631	0.000
التوافق النفسي		

تنص الفرضية الأولى على أنه :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)؛ بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي.

و من خلال الجدول (12) نجد أن قيمة معامل الإرتباط بين **تقدير الذات**و **التوافق النفسي**تساوي 0.631 و مستوى الدلالة 0.000 ، و هي **أقل** من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على وجود علاقة **ارتباطيه طردية** ذات دلالة إحصائية **بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي.**

وبناءا على ذلك نقبل الفرضية القائلة: توجدعلاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)؛ بين تقدير الذات والتوافق النفسي، و نرفض الفرضية البديية القائلة : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$)؛ بين تقدير الذات والتوافق النفسي.

<u>عرض و تحليل نتائج الفرضيات الفرعية</u> :

1ـ الفرضية الفرعية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير الجنس.

عرض النتيجة :

بعد تطبيق اختبار (T test) للفروق بين **تلاميذ** في **تقدير الذات** للعينتـــين غير المتساويتين ($N1 \neq N2$) ، تم الحصول على النتائج المسجلة في الجدول التالي :

إختبار الفروق بين الجنسين في تقدير الذات

المؤشرات الاحصائية / المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	22	1.585	0.1280	58	0.097	0.923
إناث	38	1.581	0.1880			

تنص الفرضية الاولى على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير الجنس .

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (T test) لعينتين مستقلتين ، و تحصلنا على النتائج المبينة من خلال الجدول (13) ، حيث نجد أن قيمة قيمة t بلغت 0.097 ، وهي قيمة غير دالة و ذلك لأن قيمة Sig(t) المساوية لـ : 0.923 و هي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (α= 0.05) و منه نقول أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في **تقدير الذات.**

2ـ الفرضية الفرعية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

عرض النتيجة :

بعد تطبيق اختبار (T test) للفروق بين **تلاميذ** في **تقدير الذات** للعينتـــين ، تم الحصول على النتائج المسجلة في الجدول التالي :

إختبار الفروق بين التخصصين الدراسيين في تقدير الذات

المؤشرات الاحصائية / المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	30	1.562	0.180	58	0.925-	0.359
إناث	30	1.532	0.153			

تنص الفرضية الثانية على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (T test) لعينتين مستقلتين ، و تحصلنا على النتائج المبينة من خلال الجدول (14) ، حيث نجد أن قيمة قيمة t بلغت – 0.925 ، وهي قيمة غير دالة و ذلك لأن قيمة Sig(t) المساوية لـ : 0.359 و هي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (α= 0.05) و منه نقول أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **التخصصين الدراسيين** في **تقدير الذات.**

3ـ الفرضية الفرعية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالةإحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير الجنس.

عرض النتيجة :

بعد تطبيق اختبار (T test) للفروق بين **تلاميذ** في **التوافق النفسي**للعينتـــين غير المتساويتين (N1 ≠N2) ، تم الحصول على النتائج المسجلة في الجدول التالي :

إختبار الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي

المؤشرات الاحصائية / المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	22	2.302	1.676	58	1.148	0.256
إناث	38	2.226	0.281			

تنص الفرضية الثالثة على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير الجنس .

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (T test) لعينتين مستقلتين ، و تحصلنا على النتائج المبينة من خلال الجدول (15) ، حيث نجد أن قيمة قيمة t بلغت 1.148 ، وهي قيمة غير دالة و ذلك لأن قيمة Sig(t) المساوية لـ : 0.256 و هي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (α= 0.05) و منه نقول أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **الجنسين** في **التوافق النفسي.**

4ـ الفرضية الفرعية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

عرض النتيجة :

بعد تطبيق اختبار (T test) للفروق بين **تلاميذ** في **التوافق النفسي** للعينتـــين ، تم الحصول على النتائج المسجلة في الجدول التالي :

إختبار الفروق بين التخصصين الدراسيين في التوافق النفسي

المؤشرات الاحصائية / المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	30	2.230	0.2525	58	0.207	0.836
إناث	30	2.247	0.2451			

تنص الفرضية الرابعة على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (T test) لعينتين مستقلتين ، و تحصلنا على النتائج المبينة من خلال الجدول (16) ، حيث نجد أن قيمة قيمة t بلغت 0.207 ، وهي قيمة غير دالة و ذلك لأن قيمة Sig(t) المساوية لـ : 0.836 و هي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (α= 0.05) و منه نقول أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **التخصصين الدراسيين** في **التوافق النفسي.**

و انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية في كل ما يتعلق بـ : **تقدير الذات**و **التوافق النفسي** ، و اعتمادا على البيانات الإحصائية ، و تحقيقا للهدف الرئيسي للدراسة ، و التثبت من وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى **تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدوربحد الصحاري ولاية الجلفة**

، و بعد إجراء الدراسة الميدانية على العينة المكونة من 60**تلميذ و تلميذة** من بين **تلاميذ المستوى النهائي** ، و بعد تطبيق مقياس **تقدير الذات**و**التوافق النفسي** تم التوصل إلى النتائج التالية :

1 ـ توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) ؛بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائيبثانوية بن طاهر قدور بحد الصحاري ولاية الجلفة .

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير الجنس .

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير التخصص الدراسي .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير الجنس.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

2 - مناقشة نتائج و تفسير فرضيات الدراسة:

2-1_ نتائج الفرضية العامة :

تقر الفرضية بوجود علاقة ذات دلالة احصائية في تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي، وتتمثل طبيعة هذه العلاقة كونها طردية أي كلما كان تقدير الذات عاليا كان التوافق النفسي مرتفعا، والعكس صحيح ، أو بمعنى آخر تقدير الذات والتوافق النفسي يسيران في اتجاه واحد. لابد من الاقرار أنه لايتم هذا التوافق إلا بوجود تقدير الذات الذي يؤدي الى زيادة الثقة فيها، فكل واحد منهما يغذي الاخر فيكونان علاقة منسقة بين الحاجات الذاتية و التوافق النفسي ، الذي يسمح للتلميذ من تحقيق أهدافه ، ويمتلك القدرة على مواجهة المواقف

2_-2 مناقشة نتائج و تفسير الفرضية الاولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير الجنس .

نصت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة بين التوافق والتعارض إذ وافقت دراسة كل من : **اقبال محمد علي(2016)** اذ توصلت هذه الأخيرة في دراستها الى :**لا توجد فروق في تقدير الذات لدى طلاب في الأقسام الثانوية بمحلية الخرطوم تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، ورود حسين منصور (2019)، أوشن نادية**

(2015) توصلت الى :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لمتغير الجنس ، **قدور الحاج** (2016) ، **دي مان**(1928) ، أيإن تقدير الذات لاتغير لكلا الجنسين في حين ترى دراسة **كرستين وكلج وآخرون** (1999) **والتي كانت نتيجتها** أن الاناث أقل تقدير تقدير للذات بالنسبة للذكور، حيث يرجع ذلك على الدور الذي يؤديه الذكور في المجتمع ، و يتضح من هنا ان تقدر الذات يساعد في تكوين شخصية التلميذ و يمثل عاملا اساسي للطموح و التحفيز .

2-3 مناقشة نتائج و تفسير الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير التخصص الدراسي .

هذه النتيجة مع الدراسات السابقة إذ وافقت دراسة كل من : **اقبال محمد علي**(2016) ، **أوشن نادية** (2015) **إذ توصلت الى:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لمتغير التخصص ، **قدور الحاج**(2016) إذ لايرون فروق في تقدير الذات بالنسبة لمتغير التخصص ، و هذا ما يفسر لنا ان تقدير الذات يساعد على الثقة في النفس و القدرة في المراجعة .

2-4 مناقشة نتائج و تفسير الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير الجنس .

هذه النتيجة مع الدراسات السابقة إذ وافقت دراسة **عتيقة بابش** (2016) إذ توصلت الى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنسفي حين خالفت دراسة: **نجمةبنت محمد عبد الله الزهراني** (2005) إذ ترى بوجود فروق أساسية بين الجنسين لصالح الذكور في حين دراسة **أوغلوك وآخرون** (2006)أن التوافق يكون عند إناث أعلى من الذكور ، و منه يساعد الشخص على مواجهة ضغط في الصحة النفسية .

2-5 مناقشة نتائج و تفسير الفرضية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور تعزى لمتغير التخصص الدراسي .

نصت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة بين التوافق والتعارض إذ وافقت دراسة **عتيقة بابش** بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصصفي حين دراسة كل من **نسرين بشير**(2018) **ونجمة بنت محمد عبد الله الزهراني** (2005) فقد تبين وجود فروق أساسية بين الجنسين لصالح الذكور وبين التخصصات العلمية لصالح التخصص العام العلمي مقارنة بالشرعي، و هذا ما يفسر لنا ان التوافق النفسي يمثل في محاولة الفرد اشباع حاجاته النفسية و فهمه لذاته

8-خاتمة :

تمحور موضوع دراستي حول تقدير الذات و التوافق النفسي ، و اللذان يعتبران من أهم المواضيع التي احلت مكانة في علم النفس ، و زدادت اهمية الدراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها و هي تلاميذ المستوى النهائي .

و من خلال دراستي حاولت التعرف على العلاقة بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي ، و اذا كانت توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي ، وسعيا للوصول الى اجابات عن التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي لملائمته الدراسة الحالية ، انطلاقا من مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي ، كما قامت الباحثة بالتحقق من الصدق و الثبات لكل مقياس ، و توصلت الى انهما يتمتعان بصدق و ثبات عالي .

و انطلاقا من البيانات و نتائج المتحصل عليها حاولت الباحثة تحليلها اعتمادا على الاساليب الاحصائية و التي تلاءم مع موضوع الدراسة كانت النتائج كالاتي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) ؛ بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بثانوية بن طاهر قدور بحد الصحاري ولاية الجلفة.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوي تعزى لمتغير الجنس .

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات و التوافق النفسي لدى تلاميذ المستوى النهائي بالثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

و بالتالي كانت هذه النتائج النهائية التي توصلت إليها الدراسة و هي مرتبطة بالعينة التي اجريت عليها الدراسة ، و ربما كانت هذه النتيجة ليست منطلاقا لبحوث و دراسات أخرى تظهر فيها العلاقة بين تقدر الذات والتوافق النفسي .

ان تقدير الذات و التوافق النفسي لهما دور كبير في حياتنا اليومية وخاصتا في المدرسة و المجتمع و في كافة مراحل الدراسية و على الخصوص المراحل النهائية ، حيث يعتبر تقدير الذات من العوامل الهامة التي تساعد في تكوين شخصية التلميذ ، لان اكتساب التلميذ التوافق النفسي يتحصل التلميذ على صحة جيدة و كذلك تعد عنصر مهم و حافز للتلميذ من اجل زيادة الرغبة في الدراسة.

المراجع:

1- (يونسي, 2012, ص 17).

http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=74325

2- (أبو الديار و آخرون, 2012, ص 68)،

صعوبات التعلم الأكاديمية المجلد 12 العدد 1 مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة تيزي وزو

3- (المنجد في اللغة و الأدب و العلوم, 1962, ص 249)

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/183271

4- (أبو حطب و أخرون, 1984, ص 8) .

https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb44504-5044525&search=books

5- (العزاوي رحيم يونس كرو 2008 ، ، ص 98)

منهج البحث العلمي، سلسلة المنهل ، العلوم التربوية